

260567 - ما معنى حديث (لا يتنى أحدكم الموت إلا أن يكون قد وثق بعمله) ؟

السؤال

ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (إلا من وثق بعمله) في الحديث الصحيح في مسنده أحمـد . ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

وردت هذه الجملة في حديث أخرجه الإمام أحمـد في مسنده (8607) قال حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُوهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثَقَ بِعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا).

وهذا الإسناد فيه ابن لهيـعة ، واسمـه عبد الله بن لهـيـعة بن عـقبـة : اخـتـلطـ في آخر عمرـه ، فـضـعـفـه جـمـاعـةـ من العـلـمـاءـ من أجل ذلك ، يـنـظـرـ : ”الـتـهـذـيبـ“ (327/5327) ، و ”مـيزـانـ الـاعـتـدـالـ“ (475/2484).

وقد روـيـ هذاـ الحـدـيـثـ بـعـدـ طـرـقـ عنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، وـكـلـهـ مـرـوـيـةـ بـغـيرـ هـذـهـ الـزيـادـةـ .

فـمـنـ ذـلـكـ طـرـيقـ مـعـمـرـ عـنـ هـمـامـ بـنـ مـنـبـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (2682).

وـطـرـيقـ الزـهـرـيـ عـنـ أـبـيـ عـبـيـدـ مـوـلـىـ اـبـنـ أـزـهـرـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ فـيـ الـبـخـارـيـ (7235).

وـطـرـيقـ الزـهـرـيـ عـنـ عـبـيـدـ اللـهـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ عـنـ النـسـائـيـ (1818).

ولـذـكـ مـحـقـقـواـ الـمـسـنـدـ عـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ : ” حـدـيـثـ صـحـيـحـ دـوـنـ قـوـلـهـ (إـلـاـ يـكـوـنـ قـدـ وـثـقـ بـعـمـلـهـ) إـنـاـ زـيـادـةـ مـنـكـرـةـ ، وـابـنـ لـهـيـعةـ سـيـئـ الـحـفـظـ ” .

فـزـيـادـةـ (إـلـاـ يـكـوـنـ قـدـ وـثـقـ بـعـمـلـهـ) : غـيرـ ثـابـتـةـ .

وـقـدـ جـاءـ النـهـيـ عـنـ تـمـنـيـ الـمـوـتـ بـالـأـسـانـيدـ الصـحـيـحةـ عـنـ جـمـعـ مـنـ الصـاحـبـةـ ، سـوـىـ أـبـيـ هـرـيـرةـ ، بـغـيرـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ أـيـضاـ .

فـمـنـ ذـلـكـ مـاـ أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ تـحـتـ ” بـابـ تـمـنـيـ الـمـرـيـضـ لـلـمـوـتـ “ عـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ ، وـعـنـ حـبـابـ بـنـ الـأـرـثـ .

وـكـذـلـكـ أـوـرـدـ هـذـهـ الـأـحـادـيـثـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ ، وـهـيـ فـيـ ” بـابـ كـرـاهـةـ تـمـنـيـ الـمـوـتـ لـضـرـرـ نـزـلـ بـهـ “ .

وـمـاـ دـامـ أـنـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ لـمـ يـثـبـتـ بـإـسـنـادـ صـحـيـحـ ، فـلـاـ حـجـةـ فـيـهـاـ .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم (46592) ورقم (.105437)

.والله أعلم